مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٧/٢٣

السياسة ٠ ٠ والحرب

ان الحرب هي امتـــداد للسياسة والسياسة هي امداد للحـــرب ٠ ولن نتحقق أهدافنا الوطنية والقوميـــة لو قصرنا نضالنا فقط على اسلوب واحد من هذين الاسلوبين دون الاخر .

وقد استهل الرئيس السادات توليه اعلى سلطة بعرض فكرة اعادة فتح القناة عرض هذه الفكرة كان ينطوى على مبادرة سياسية . ولم يستجب العدو . ولكن بعد ذلك بسنوات ، اعيد فتح القناة . اعيد فتحها بفضل قرار الرئيس السادات بفوض معركة العبور ، واسترداد القناة بطريق القوة العسكرية والحرب . لقـــد اطحت الحرب فى تحقيق المبـــادرة السياسية . ولكن الاستعداد الدائـــم لاستئناف العمل العسكرى والحرب فى اى وقت تستدعيه الحال لم تكن عقبة امام المبادرة السياسية بافتتاح الممر المائى فعلا للملاحة الدولية ، وتثبيت انتصار اكتوبر بتعمير منطقة القناة .

هناك فى الساحة العربية من يقفون ضد استخدام أساليب السياسة ، ومن يعارضون التحرك سياسيا والمفاوضة ، باسم ان الحرب وحدها هى طريق التعامل مع العدو . ولكن مصر قادرة على التحرك بايجابية ، وقادرة على الا تعتصم بالرفض وحده ، لانها هى التى حاربت . وهى التى بادرت بمعركة العبور . وكلما دعمت منطق العبور ، والمبادرة ، والانفتاح على العالم باسره ، اكدت عزلة العدو ، ووضعته هو فى موقع الذى يخشى الســـلام ، وكشفته هو امام العالم كرافض لـــكل خطوة نحوه ، واقنعت العالم باسره بان ما يزعمه هو نقيض ما يفعله .

ان مصر لا تتوخى سوى مبدأ واحد في كل تحركاتها ، مبدأ المصلحة الوطنية والقومية العليا . ولن تتردد في اللجوء الى كافة الاساليب المتاحة لتحقيق هذه المصلحة الوطنية والقومية العليا . أسلوب المقاومة واسلوب المسالمة وأسلوب الحرب معا .

طبقا سبيل استثمار التغيرات التي تجرى في العالم حولنا ان نقف عند قوالب مصبوبة في تقدير أسلوب تحركنا ، تقررت منذ سنوات مضت، بل ان نقتحم كل مجال بصدد الحقوق الوطنية والقومية بجراءة المبادئ ، الواثق من النفس ، المستند الى انجازات يملك اشهارها للعالم كله، ويجعلها على الدوام منطلقا للمزيد من الانجازات على طريق التحرير الوطني والقومي والاجتماعي □